نمطا الأنشطة القائمة علي التلعيب (فردي/ جماعي)في بيئة تعلم تكيفية وأثره علي تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم

رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية النوعية

تخصص "تكنولوجيا التعليم"

**مقدمه من**

مريم سيد احمد السيد

**معيده بقسم تكنولوجيا التعليم**

**كليه التربيه النوعية - جامعه بنها**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ.د/ هاني شفيق رمزي  أستاذ تكنولوجيا التعليم  ووكيل الكلية لشئون للدراسات العلياوالبحوث  كلية التربيةالنوعيه – جامعة بنها |  | أ.م.د/ هاني أبو الفتوح جاد  أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد  كلية التربية النوعية - جامعة بنها |

.ا.م.د/ إيهاب سعد محمدي

استاذ تكنولوجيا التعليم المساعد

كلية التربية النوعية – جامعة بنها

**1444 ه – 2023م**

**مستخلص البحث**

استهدف البحث الحالي الكشف عن أثر نمطي الأنشطة الفردية والجماعية ببيئة تعلم تكيفية في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم وتكونت عينة الدراسة من(100) طالب وطالبة من الفرقة الأولي بقسم تكنولوجيا التعليم واستخدمت البحث اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة لقياس المعارف والمهارات لدي الطلاب في استخدام المنصات التعليمية عن طريق المنهج التجريبي حيث تم تقسيم العينة لمجموعتين المجموعة الأولي تعرضت لبيئة تعلم الكترونية قائمة علي الأنشطة الفردية والمجموعة الثانية تعرضت لبيئة تعلم الكترونية قائمة علي الأنشطة الجماعية.

وتوصل البحث إلي وجود فرق دال احصائيا في كل من المهارات والمعارف الخاصة باستخدام المنصات التعليمية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم لصالح المجموعة الثانية التي تعرضت لبيئة تعلم الكتلرونية قائمة علي الأنشطة الجماعية.

**الكلمات المفتاحية:**

الأنشطة الإلكترونية(فردية-جماعية)- بيئة التعلم التكيفي- منصات التعلم الإلكتروني

**مقدمة:**

ساهمت الثورة التكنولوجية في ظهور طرق تعليمية حديثة تساهم في إنشاء بيئة تعليمية تواكب احتياجات كل طالب لفتح آفاق التعلم لدى المتعلمين، حيث اهتم الباحثون مؤخرا بالتقنيات التكنولوجية التي تساعد في تلبية كافة احتياجات المتعلمين مع اختلاف خصائصهم الشخصية وتأثير الجوانب الشخصية على العملية التعليمية ومن المحاور الرئيسية التي لقت اهتمام بالغ هو تكيف بيئة التعلم.

بحيث تتكيف البيئة مع احتياجات المتعلمين الفردية، ويجب أن تكون هذه البيئات قادرة على تحديد احتياجات التعلم، وتخصيص الحلول التي تعزز نجاح العملية التعليمية، سواء بوجود مدرس أو بدون مدرس لاستكمال العملية التعليمية، وينبغي أيضا أن تكون بيئات التعلم قادرة على دعم المتعلمين بالمواد التعليمية التي يريدونها في الوقت المناسب لهم وتسمى هذه انظمة تكيف التعليم بمساعدة الحاسوب أو بيئات التعلم الشخصية(Wolf,2007).

ويري محمد خميس(2018) أن بيئة التعلم التكيفية عبارة عن نظام تعلم إلكتروني تفاعلي يمكنة من تخصيص وتكيف المحتوي الالكتروني، ونماذج التعليم، والتفاعلات بين المتعلمين وفقا لحاجات المتعلمين الفردية، وخصائصهم وأسلوب تعلمهم، وتفضيلاتهم بهدف تقديم التعلم المناسب لكل فرد لتسهيل تعلمه في ضوء مدخلاتهم، والمعلومات التي يحصلون عليها.

ومحتوي بيئة التعلم التكيفية لابد أن يتوافق مع أهداف ومعرفة وتفضيلات المتعلم وذلك من خلال نموذج المستخدم وبناءا علية يتغير المحتوي حسب صفات كل مستخدم( Phopun&Vichean,2010,p.464)، وهنا يشير نبيل عزمي (2015،ص24) أن من أهم مميزات بيئات التعلم التكيفية هي إضافة التفاعلية والنصوص الفائقة التي توضح النصوص وتفسرها في مسارات فرعية مرتبطة مع بعضها البعض، وذلك يجعل هذه البيئات تتفوق علي مواقف التعلم التقليدية. (Fatahi& moradian,2018,p.87 ؛Jia-Jiunn,et al.,2012,p.210؛Mampadi et al.,2011,p.1002)أن بيئات التعلم التكيفية تعمل علي مساعدة المتعلم في الحصول علي المعلومات وذلك بما يتناسب مع خصائص المتعلم ويفي احتياجاتة كما أنها تساعد المتعلم علي تجنب مشكلة زيادة المعلومات والارتباك وعدم الاستعداد للمحتوي، كما أن بيئات التعلم التكيفية تزيد من تحسن تعلم الطلاب مما يؤدي إلي تنمية الجانب الأدائي والمعرفي للطلاب،كما اكدت علي فاعلية بيئات التعلم الالكترونية التكيفية علي تحسين معدل تعلم الطلاب وزيادة معرفتهم.

كما اوصت العديد من الدراسات(شريف شعبان، 2015؛ مروة المحمدي،2016؛ أحمد العطار،2017؛ جيلان كامل،2017؛ إيهاب عبدالله ،2018).إلي ضرورة الاهتمام بيئات التعلم التكيفية في العملية التعليمية بدلا من الاهتمام بالبيئات التقليدية لما لها من أثر جيد علي تحصيل الطلاب والأداء المهاري لدي التلاميذ وضرورة مراعات حاجات المتعلمين وأسلوب تعلمهم وتفضيلاتهم.

كما أوصت نتائج دراسة كل من (Toktarova,2018؛Huang,Lv,2016؛Lu,Zhou)علي أهمية بيئات التعلم التكيفي والاتجاة نحوها لما تقدمة من دعم لعمليتي التعليم والتعلم واستخدام أساليب التعلم لمساعدة المتعلم لتنمية جوانبة المعرفية والمهارية نحو استخدامها .

وبالتالي تقدم بيئات التعلم التكيفية محتوي تعليمي رقمي ويتم تجميع هذا المحتوي وإنشاؤه من قبل جهات تعليمية ، وبطريقة نظامية ذات معني لتحقيق أهداف تعليمية محددة لدي المتعلمين، وتعد المقررات الإلكترونية مكونا أساسيا في بيئات التعلم التكيفي، كما تعد الأنشطة التعليمية مكونا أساسيا في أي مقرر إلكتروني (محمد خميس،2015، 122)

ويقصد بالأنشطة الإلكترونية بأنها الممارسات التي يقوم بها المتعلم من أجل تحقيق هدف محدد تحت اشراف المعلم(Putintseva,2006)، وتعرفها هويدا عبد الحميد(2020،ص25) بأنها الجهد المبذول من قبل المتعلم في تنفيذ التكليفات والمهمات التعليمية من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة.

وتتسم الأنشطة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص حددها كل من(أيمن خطاب، هبه فؤاد،2020، 44 ؛ أحمد كامل،2018،54؛أحمد النشوان،2017) في أنها متنوعة تشبع حاجات المتعلم المختلفة، تسمح للمتعلم بالعمل وبذل الجهد الذاتي مما ينمي لدية الاتجاهات الإيجابية،تكشف عن مواهب المتعلم وقدراتة الخاصة، تشجع علي التنافس بين المتعلمين، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

وقد أجريت بحوث ودراسات عديدة حول الأنشطة التعليمية الإلكترونية مروة توفيق(2018)،عاصم السيد(2018)،أحمد كامل(2018)، أيمن خطاب،هبه فؤاد(2020) ولقد أثبتت البحوث فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية الإلكترونية في تحقيق جميع الأهداف التعليمية للمتعلمين.

كما أن الأنشطة الإلكترونية التفاعلية تعد من أهم المداخل التربوية وذلك لأنها تحقق النمو الشامل للمتعلم، وتصقل شخصيتة وتنمي جوانب النمو المختلفة لدية كما أنها تعمل علي استثارة الدافعية لدي المتعلم(محمد خميس،2020، 375)

لذا اتجهت البحوث نحو الأنشطة التعليمية الإلكترونية منها: نشوي محمد(2016)، أحمد بدر(2017)، عبد الجواد عبد الجواد(2017)، هويدا عبد الحميد(2020) من أجل تحسينها وزيادة فاعليتها من خلال دراسة متغيرات تصميمها، وتتمثل في نمط ممارستها، ويوجد نمطان رئيسيان للمارسة هما النمط الفردي والنمط الجماعي وتبعا لتوقيت عرضها منها القبلية و البعدية والموزعة، وتبعا لمكان تقديمها منها داخل الفصل أو خارج الفصل وتبعا لقدرات المتعلم منها الإثرائية والعلاجية.

ويعتمد البحث الحالي علي نمط النشاط الفردي والجماعي والكشف عن أفضلهم بين طلاب الفرقة الأولي تكنولوجيا التعليم .

فالنمط الفردي يكون فية المتعلم مسؤلا عن تعلمة، وعن أداء التكليفات والمهام التعليمية المرتبطة بالمحتوي حيث يقوم فية المتعلم بالعتماد علي ذاتة في ممارسة النشاط بشكل مستقل معتمدا علي سرعتة الذاتية وقدراتة، كما أنة يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما أنة يعطي حرية التعلم وفق قدراتة(Yunianta et al., 2012).

أما في النمط الجماعي في ممارسة الأنشطة فيكون عمل الطلاب معا من أجل تنفيذ النشاط، ويكون الجميع مسئولين عن تحقيق نتائج تعلمهم الفردي والجماعي، حيث يشجعون زملائهم علي التواصل والمشاركة حيث يؤدي ذلك إلي تحسين وتنشيط أفكار المتعلمين فيشعر كل منهم بمسؤليتة داخل مجموعتة(Silalahi & Hutauruk, 2020, 1684).

ومن خلال تحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة الإلكترونية الفردية و والجماعية تبين أن هناك تضارب بين النتائج فبعض البحوث مثل (Chiu2016؛ Payne et al,2019؛Wang,2016) أكدت علي أفضلية نمط الأنشطة الفردي، وترجع أهميتها إلي القدرة علي الكشف علي ميول المتعلم واستعداداتة وقدراتة الذاتية ، ومن ناحية أخري هناك دراسات أكدت علي نمط الأنشطة الجماعية (Johansson,2017 ؛Downes, 2018) حيث أكدت علي فاعلية نمط الأنشطة الجماعي وذلك لأن المتعلمين يعملون معا في مجموعات صغيرة، ويتشاركون في إنجاز المهام والأنشطة بهدف تحقيق أهداف تعليمية مشتركة.

وتساعد الأنشطة الإلكترونية المبنية علي مبدأ التلعيب الطلبة علي الوصول إلي الغايات المنهجية وتمكين المتعلم من خلال تحليلة للأهداف التعليمية من تصميم هذه الأنشطة بما يتناسب مع قدرات الطلبة العقلية(محمود الحفناوي،2017،ص31).

ويتم بناء الأنشطة الإلكترونية المبنية علي التلعيب علي مبدأ التنافس لتعزيز دافعية المتعلم، وتعتمد علي الإمكانيات الالكترونية التعليمية ، فيكون قياس أداء المتعلم من خلال تدريبات غير مباشرة وبالتالي احتمالية زيادة تحقيقة للأهداف التعليمية(سحر شامية،2017،ص3).

ونعني هنا استخدام أنشطة الكترونية تفاعلية مبنية علي أساس اللعب أو ما يعرف بمبدأ التلعيب(أسامة محمود و محمود سيد،2016،ص1) ويقوم علي دمج عناصر اللعبة في الأنشطة التعليمية من أجل الوصول إلي الغايات التعليمية.

كماعرفه شوبيل و لامبروبولوس وآخرون (Lampropoulos, et al,2022,4 ؛Schobel et al.,2020) بأن التلعيب هو تطبيق لعناصر اللعبه مثل الشارات وقوائم المتصدرين وغيرها من المكافات في مواقف وبيئات غير اللعب من اجل خلق بيئه تنافسيه وتحفيزيه للسلوكيات المرغوبه .

وبما أننا في عصر الانفجار المعرفي المتسارع والبيئات الضخمة وإنترت الأشياء والأنظمة الذكية فقد اتسعت دائرة الاهتمام في بيئات التعلم الإلكترونية لتشمل خصائص المتعلمين وأنماط التعلم واستراتيجياتة، فظهرت استراتيجية التلعيب والتي تعتبر من الاستراتيجيات الحديثة التي تسعي المؤسسات التعليمية للاستفادة منها كونها تضيف بعدا اخر للعملية التعليمية وتحفز الطلاب نحو التعلم(سامي شملان،2019)

ويري(Hanus, 2015) أنة لابد أن يسمح التلعيب للطلبة بتعلم المهارات الأساسية وممارستها ووضع أهداف واضحة علي المدي القصير والطويل ، وأن يكونو قادرين علي التعلم بأمان وبدون حرج حسب سرعتهم.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن توظيف التلعيب ودمجة في بيئات التعلم الإلكترونية أدي الي ارتفاع معدلات إنجاز الطلاب لمهام التعلم، بالإضافة إلي تزايد مستوي الاقبال علي تزايد المقررات(Amrianiet al., 2013; Alves, et al.,2014;Hew,2016).

كما اكد "تيدرتنج واخرون " ( Deterding et al .,2011,9) ان التلعيب يقوم علي استخدام تقنيات اللعبة والعاب التفكير في تطبيقات غير اللعب لاشتراك المتعلمين في حل المشكلات , عموما يمكن وصف التعليب بعمليه تحديد العناصر التي تتكون منها اللعبة وتجعل تلك الالعاب ممتعه ومحفزه للاعبين لمواصلة اللعب ,واستخدام تلك العناصر نفسها في سياق غير اللعبة للتأثير علي السلوك في سياقات تعليميه متنوعه , ويساعد التعليب علي تعزيز الدافعية والمشاركة في مهام التعلم وجعل عمليه التعلم اكثر جاذبيه ودعم التعلم في مجموعه متنوعه من السياقات التعليمية.

ويري( عبدالرحمن محمد صادق,2020 )إن الحديث في وقت الأزمات ( خاصة أزمة كورونا ) يختلف عنه في الأوقات العادية، لأن الأزمة تفرض على صانعي القرار اتخاذ خطوات صعبة في وقت محدد، وفي ظل ظروف معقدة، لا تعطينا المزيد من الوقت ، بل نحن في قلب الأزمة، من اغلاق لمؤسساتنا التعليمية، وفي حالة البحث عن حلول تُمكننا من الخروج منها بأقل الخسائر، أو بتجنب الأسوأ في أقل تقدير.

فعند محاولتنا للبحث عن حلول للأزمة، التي أثرت علي الحياة التعليمية في مؤسساتنا العلمية على اختلاف مراحلها،  سيقودنا التفكير مباشرة نحو التكنولوجية الرقمية للتغلب على هذه الأزمة،

حيث تسعي المنصات التعليمية إلي إنشاء بيئة الكترونية تعاونية تشاركية عن طريق تطوير برامج تعليمية علي الشبكة (ماجدة الباوي،2019،ص125)، وكذلك التفاعل بين جميع أطراف العملية التعليمية وأولياء الأمور مما يساعد علي التقيليل من السلوك السيء للطلاب داخل الفصل الدراسي.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت علي فاعلية المنصات التعليمية كدراسة عبد الحميد فتحي(2023) التي هدفت الي التعرف علي تأثير استخدام المنصات التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي ان استخدام المنصة التعليمية ساهم في زيادة التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية وأوصت دراسة نيفين أسامة(2019) علي أن المنصات التعليمية لها دور كبير في تنمية مهارات الكمبيوتر من خلال استراتيجية الصف المقلوب لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. ومن بين هذه المنصات المختلفة اختارت الباحثة منصة التعلم الالكتروني لجامعة بنها(Moodle).

ونظرا لاستخدام المستحدثات الجديدة في التعليم وتطبيقه في أغلبية المؤسسات التعليمية، قد واجهة مشكلة كبيرة من خلال استخدام منصات التعلم الالكتروني تتمثل في الطالب في وجود قصور في استخدامها ابتداء من تفعيل الايميل ورفع التكليفات وعدم ابلاغ الطالب أو إيصال له إشعارات أنة تم رفع تكليف .

ولذلك هدف البحث الحالي إلي دراسة التفاعل بين نمطي الأنشطة القائمة علي التلعيب وأسلوب التعلم في بيئة تعلم تكيفية وأثره علي تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية.